

قَالَ اللَّهُ

حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ
وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ



حصن المال

2.5%

في 100 سؤال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالزَّيِّنِ فَهُمُ لَلزَّكَاةِ فَآئِنَ ۖ

[المؤمنون آية ٤]

الزكاة

حصن المال

في 100 سؤال

من إصدارات بيت الزكاة والخيرات - لبنان
في سلسلة العبادات

1439/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إصدار:

بيت الزكاة والخيرات - لبنان

وقف خيري مستقل

١٤٣٩ قمري هـ / ٢٠١٨ شمسي ميلادي



هاتف: +٩٦١ ٦ ٤٤٧٧٧٦ / +٩٦١ ٦ ٤٣١٧٧٦

خدمة المحسنين: +٩٦١ ٧١ ٢٥٨٠٩٠

مكتب الاعلام واتساب: +٩٦١ ٧٠ ٣٦٩٠٥٣

E-mail: info@zakathouse-leb.org

Website: www.zakathouse-leb.org

الفهرس الإلكتروني

٥	• المقدمة
٧	• ما هو تعريف الزكاة؟
٧	• ما معنى النّصاب؟
٨	• ما معنى الحول وحولان الحول؟
٨	• ما هي الأموال التي تجب فيها الزكاة.
٩	• ما حكم الزكاة؟
١٠	• هل الزكاة والصدقة بمعنى واحد؟
١٢	• مقدمات ومبادئ الزكاة
١٧	• مصارف الزكاة
٣٤	• زكاة الذهب والحلي
٣٨	• مسائل متفرقة
٤٢	• هل يجوز إخراج الزكاة بضائع عينية بدل المال؟
٤٣	• هل إعلان الصدقة والزكاة أفضل أو إخفاؤها؟
٤٥	• هل يجوز للمؤسسات أن تقبض الزكاة وتفرّقها؟
٤٩	• جدول كيف تزكي
٥٥	• كيف تحتسب زكاتك؟
٥٨	• زكاة الفطر

مُتَلِّمًا

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة، أما بعد.

فللزكاة في الإسلام مقام وشأن كبيران. فهي الركن الثالث من أركانه الخمسة، يُزَكِّي المؤمن، بأدائها، نفسه قبل ماله، ويُطَهِّرُهَا من الشح، والبخل، ويُصَدِّقُ إيمانها بصدقته. وهي فضلاً عن ذلك حجرُ الزاوية في نظام اقتصادي إلهي فريد، تميزت به شريعة النبي محمد ﷺ، كما استُعِلَّتْ به على أنظمة الدنيا كافة.



ولأهمية هذا الركن العظيم، وإسهاماً في تيسير مسأله والإجابة على فروعهِ الكثيرة والمتنوعة والمستجدَّة، وجدنا ضرورةً لوضع كتيب جيب خاص بهذه الفريضة وبأسلوب السؤال والجواب.

لقد اعتمدنا على مبدأ عدم إدخال
القارئ في خلافات العلماء وطُرُق
استدلّالهم، فاخترنا الأرجح والأيسر
والأكثر فائدة، منطلقين من قوله تعالى:
﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾،
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.
ولا يمنع ذلك من ذكر رأي الأئمة في بعض
المسائل.



إنّا نسأل الله سبحانه أن يلهمنا الصواب
والرشد، وأن ينفع الأمة بهذا الوجيز،
ويضع له القبول في قلوب عباده فيوفقهم
لإخراج الزكاة فيما جعلهم الله مستخلفين
فيه، فينالون شرف العباداة، ويقربهم إليه،
ويجعلهم من السعداء في الدارين.
والحمد لله رب العالمين.

بيت الزكاة والخيرات
مكتب التوجيه والإرشاد

ما هو تعريف الزكاة؟

الزكاة لغةً تعني النمو والزيادة، يقال: زكا الزرع إذا نما وزاد. وتأتي بمعنى الطهارة كما قال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، أي طهرها من الأدناس.

وفي الشرع: تمليك جزء مخصوص من مال مخصوص إلى جهة مخصوصة ابتغاء وجه الله تعالى، بنية أداء الفريضة. وسُميت بهذا الاسم لاشتغالها على طهارة نفس المزكي وماله.

ما معنى النصاب؟

النصاب: هو «المقدارُ المالي الشرعي الذي إذا ملكه المسلم وجبت عليه الزكاة». فلا تجب الزكاة في أقل منه. وهو يختلف باختلاف نوع المال الزكوي، فنصاب الذهب غير نصاب الفضة، ونصابُ الماشية غير نصاب الزرع وهكذا كما سيأتي بعد.

ما معنى الحَوْل؟ وَحَوْلَانِ الحَوْل؟

الحَوْلُ هو سنة قمرية تبدأ بعد بلوغ المال الزكوي نصاباً (يأتي بيانه لاحقاً) ومرور الحول يعني مُضيَّ السنة القمرية وهي المعتمدة في الدورة الزمنية للزكاة.

ما هي الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

الأموال كافة إلا ما استثني - وتسمى تلك الأموال أوعية الزكاة - وهي:

١. الأثمان وهي نوعان: الذهب والفضة، وما يقوم مقامهما من الأوراق النقدية.
٢. الزروع والثمار مما تخرجه الأرض.
٣. عروض التجارة.
٤. الأراضي والعقارات والأجارة
٥. الأسهم والديون
٦. الأنعام.
٧. المعادن والرّكاز.

ما حكم الزكاة؟

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وهي مفروضة بالكتاب والسنة والإجماع. ففي الكتاب ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾.

وفي الحديث «فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افترض على أغنيائهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم» رواه مسلم.

وانعقد إجماع أمة الإسلام على فريضة الزكاة في جميع الأزمان والبلاد.

قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه (يعني شذقيه) يقول أنا مالك أنا كنزك» الشجاع: ذكر الحيات، والأقرع: الذي تمعط فروة رأسه لكثرة سُمّه. قال تعالى: ﴿يَطْوِقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

هل الزكاة والصدقة بمعنى واحد؟ وهل ثمة فرق بينهما؟

الزكاة، يُطلق عليها اسم الصدقة في اصطلاح القرآن والسنة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾، ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ والمقصود هنا الزكاة، وفي الحديث «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» متفق عليه.

والأوسق: أما ما بات متعارفاً عليه اليوم، فهو أنّ الصدقة تُطلق على غير المفروضة، وتُختصّ الزكاة بالمفروضة المحددة أنصبتُها شرعاً. وعلى هذا فإن الفرق بينهما هو:

- **الزكاة** يُشترط لها نية أداء الفريضة، أما **الصدقة** فلا.
- **الزكاة** لها مصارفٌ محدّدة، أما **الصدقة** فلا.

• الزكاة لا تجوز على بعض الجهات كالكافر،
أما الصدقة فتصح.

• الزكاة لا بد فيها من دفع المقدار المتوجب،
أما الصدقة فلا.

• الزكاة تجب في أموال محددة، أما
الصدقة فلا.

• الزكاة يُشترط لها النصاب، أما الصدقة
فلا.

• الزكاة (ما عدا الخارج من الأرض) يُشترط
لها حَوْلان الحَوْل، أما الصدقة فلا.

• الزكاة يُجبرُ مانعها على أدائها، أما
الصدقة فلا.

• الزكاة يَكْفُرُ مُنْكَرُ فرضيتها، أما الصدقة
فهي تطوع مُسْتَحَبٌّ.

• الزكاة يجب إخراجها من مال الميت إن
لم يدفعها حال حياته أما الصدقة فلا.

مقدمات ومبادئ عن فريضة الزكاة

ما حكم مانع الزكاة؟

إذا كان جاحداً لفرضيتها يخرج من الإسلام، وتطبق عليه أحكام الردة إن لم يتب ويرجع عن جحوده (وهذا في حال وجود الحاكم المسلم). أما إذا امتنع عن أدائها، مع اعتقاده بوجوبها، فإنه يآثم إثماً عظيماً، وعقابه في الآخرة العذاب الأليم، وفي الدنيا يأخذها منه الحاكم قهراً ويُعزّره يؤدبه بما يراه مناسباً - ويُغرّمه بأخذ نصف ماله على رأي بعض الفقهاء ويضعه في مصالح الأمة.

ما حكم مانعي الزكاة إذا كانوا جماعة ولهم قوة ومنعة؟

إذا امتنع قوم عن أداء الزكاة، وكانت لهم قوة ومنعة، فإنهم يُقاتلون عليها حتى يعطوها، ولو كانوا معتقدين لوجوبها. وهذا الحكم خاص بوجود خليفة - رئيس حاكم - للمسلمين، كما فعل سيدنا أبو بكر مع بعض قبائل العرب الذين امتنعوا عن أدائها بعد وفاة النبي ﷺ، وهي الحروب المسماة بحروب الردة وقال أبو بكر رضي الله عنه: (لو منعوني عقال بغير لقاتلتهم عليه).

على من تجب الزكاة؟

تجب على المسلم الحر المالك للنصاب، من أي جنس من أجناس المال الواجب فيه الزكاة، وبعد مرور عام على امتلاك النصاب إلا ما خرج من الأرض فله حكم آخر. (انظر ص ٣٦).

ألا يشترط العقل والبلوغ في وجوب الزكاة؟

الجمهور: لا يشترط العقل والبلوغ، فإذا كان ثمة مال لصبي أو لمجنون، وحال عليه الحول، فإنه يجب على وليهما إخراج زكاته. وقد كانت عائشة رضي الله عنها تخرج زكاة أيتام كانوا في حجرها.

هل بمجرد أن يملك المسلم النصاب تجب الزكاة عليه؟

حتى تجب الزكاة يشترط في النصاب شرطان:

- ١- أن يكون فاضلاً عن الحاجات الضرورية: كالأكل، والمسكن، والمركب، وسائر الضرورات الأخرى الواجبة.

٢ - أن يَحُولَ - أي يمر - على النصاب عام قمري كامل. ويُعتبر ابتداءً الحول من اليوم الذي اكتمل فيه النصاب، وعلى مالكة أن يزكي ما عنده إن كان له نصابها وإن نقص النصاب أثناء الحول ثم اكتمل آخره فلا يؤثر ذلك، وتبقى الزكاة واجبة بما بقي.

إذا بلغ المال الزكوي النصاب، ثم استفاد المسلم مالا جديداً من جنس ذلك المال، فهل يُضمُّ الجديد إلى القديم؟

من ملكٍ نصاباً في أيِّ مالٍ زكوي، ثم استفاد مالا جديداً من جنسه، فإنه يضمه إلى المال الأول ويخرج زكاته، وإن لم يبلغ نصاباً بنفسه. مثال: كان عنده نصاب من الذهب، ثم استفاد ذهباً أقل من النصاب، فإنه يضمّه إليه ويُزكِيهما معا..

هل يشترط مرور الحول في زكاة الزروع والثمار؟

لا يُشترط، بل تجب زكاتها يوم حصادها إذا بلغت نصاباً، وهو ٦٥٣ كغ فأكثر. ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾. (راجع صفحة ٥٢).

هل تُشترط النية في الزكاة؟

نعم، فالزكاة عبادة، ويشترط لصحتها النية، وهي أن يقصد المزكي عند أدائها القيام بالفريضة لوجه الله، ويجزم بقلبه أنها الزكاة المفروضة عليه. ووقتُ النية يكون عند أداء الزكاة، أو عند عزلها أو فرزها عن بقية المال، أو عند تسليمها إلى وكيل أو مؤسسة زكوية.

هل يَأثم من يؤخر إخراج الزكاة؟

يجب إخراج الزكاة فوراً عند وجوبها، ويحرم تأخيرها عن وقت الوجوب، إلا إذا لم يتمكن من أدائها لعذر ضروري، فهي حق يجب صرفه لمستحقه. روى البخاري في التاريخ عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما خالطت الصدقة مالاً إلا وأهلكته**». أي إذا بقيت الزكاة المتوجبة مختلطة بالمال ولم تخرج، أدت إلى هلاك المال كله. أعاذنا الله من ذلك.

هل يجوز اخراج الزكاة قبل وجوبها؟

نعم، يجوز تعجيل الزكاة وأداؤها قبل انتهاء الحول، فقد أذن النبي للعباس في تعجيل زكاته قبل وجوبها تيسيراً على مستحقيها، خاصة في الظروف العامة الصعبة كمجاعة أو حرب أو سواها.

ماذا يُستحب أن يقال للمزكي؟

يُستحب الدعاء له عند أخذ الزكاة، لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة ١٠٣، أي: ادعُ لهم واشكرهم وبارك لهم فيما عندهم).

ما هي الأشياء التي اتفقت المذاهب على أن لا زكاة فيها؟

هي الحوائجُ الأصلية للإنسان، ومثالها: الشقة المتخذة للسكن - العقار المتخذ للمهنة أو التجارة فيه، (أما البضاعة فعليها زكاة). المركب، أي السيارات التي تُتخذ للاستعمال الشخصي - أثاث المنزل - آلات الحرفة - أي

آلات المصانع وما يتخذهُ التاجر أو صاحبِ المهنة من حاجات العمل. ولا زكاة أيضاً بالاتفاق على أي شيء ما لم يحل عليه الحول - أي مرور عام كامل - فينضم الي ما عنده إلا في الزروع والثمار والخضار وما يخرج من الأرض فيجب فيه عند قطافه أو إخراجِه.



مصارف الزكاة

ما معنى مصارف الزكاة؟ وكم عددها؟

مصارفُ الزكاة هي الجهات والأصناف التي حددها القرآن الكريم لتُصَرَّفُ الزكاة إليها وتُنْفَقُ عليها حصراً، وهي ثمانية ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

وقال النبي ﷺ لرجل جاءه يسأله من الصدقة: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيِّ

وَلَا غَيْرَهُ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ
فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ
الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتَكَ حَقَّكَ» أبو داود.

هل ثمة فرق بين الفقير والمسكين؟

هناك أقوال كثيرة في الفرق بينهما، لن
نذكرها كون الفريقان مستحقين للزكاة.

هل يوجد حد يفصل بين الفقير والغني شرعاً؟

نعم، فالحد الذي يُعرف به الغني من
الفقير هو النصاب، فمن ملك النصاب وزاد
عن حاجاته الأصلية، من أكل وشرب ولباس
ومسكن ومركب وأثاث بيت فهو الغني في
عُرف الشرع، ومن لم يملكه كان فقيراً
يستحق الزكاة (وهذا عند الأحناف). وبهذا
الحد نعرف من يجوز أن ندفع له الزكاة ممن
لا يجوز أن يُعطى منها. وفي الحديث: «تُؤْخَذُ
مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَاءِهِمْ»، فالذي
تؤخذ منه الغني المالك للنصاب، والذي تُردُّ
إليه الفقير الذي لا يملكه.

ما المقدار الذي يستحب أن يعطاه الفقير من الزكاة؟

إن من أهم مقاصد الزكاة كفاية الفقير، ومن ثمَّ إغناؤه، لذا يستحب أن يُعطى القدر الذي يخرجُه من الفقر إلى الغنى إن أمكن. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إذا أعطيتم فأغنوا). ويبرز هنا دور الدولة أو المؤسسات الزكوية لتقدير الأمر وتنفيذه تبعاً لظروف البلاد والعباد والكثيرة من مال الزكاة أو قلتها.

**إذا كان الإنسان فقيراً لا يملك النصاب،
ولكنه قوي قادر على العمل والاكتساب،
فهل يعطى من الزكاة؟**

القويُّ المكتسبُ له حكمُ الغني، فلا يعطى من مال الزكاة. فصي الحديث: «**لا حظ فيها لغني، ولا لذي مِرّة مُكتسب**» أخرجه أحمد والترمذي. وذلك بشرط أن يستطيع. إذا عمل - تأمين كفايته وكفاية من يعول، أما إذا عجز عن ذلك فيجوز أن يُعطى من مال الزكاة إلى أن يجد.

هل يجوز صرف الزكاة لبعض الأصناف دون البعض الآخر؟

يجوز صرف الزكاة كلها لبعض الأصناف، خاصة إذا كان في ذلك مصلحة شرعية معتبرة. مع ملاحظة تقديم الفقراء والمساكين على غيرهم، لأن كفايتهم وإغناءهم هما الهدف الأول للزكاة. كما يمكن أن تصرف الزكاة لصنف واحد، خاصة إذا كان مال الزكاة قليلاً.

نجد أناساً يملكون شقة أو أكثر مؤجرة، إلا أن بدل إيجارها لا يفي بحاجة مالكها، وليس له دخل آخر، فهل يعطى من الزكاة؟

قال الإمام النووي: (من كان له عقار ينقص دخله عن كفايته، فهو فقير يعطى من الزكاة تمام كفايته، ولا يكلف ببيعه) المجموع ١٩٢/٦. وهكذا، فكل من ملك نصاباً من أي نوع من أموال الزكاة، ولكن لا يقوم بكفايته، فإنه يعطى من الزكاة كالفقير، ولو كان مالكا لعقار أو موظفاً أو مستخدماً.

من هم العاملون عليها؟

هم الذين يُعَيَّنُهُمُ الإمام، الحاكم المسلم أو نائبه، وعند عدمهما، يقوم مقامه مسؤول المؤسسة الزكوية، للعمل على جمع الزكاة وإنفاقها في وجوهها الشرعية. ومن العاملين عليها: الجبابة، والحافظون للأموال والمنظمون للانفاق والتوزيع والتسليم ونحو ذلك.

يجب أن يكون العاملون مسلمين ولا مانع إن كانوا أغنياء لحديث النبي ﷺ: «لا تحل الصدقة لغني» (والصدقة في الحديث هي الزكاة) إلا لخمسة: لعامل عليها، أو رجل اشتراها بماله فور امتلاك الفقير للزكاة لم تعد زكاة وصارت ملكاً. وله حق التصرف بها وبيعها أو غارم (مدين) أو غاز في سبيل الله، أو مسكين تُصَدَّقَ عليه منها فأهدى منها لغني» رواه أبو داود وابن ماجه.

هل موظفو الجمعيات الخيرية يعتبرون من العاملين عليها فيأخذون من الزكاة؟

في غياب الحكم الإسلامي، كان من الضروري قيام أهل الخير والعلم بواجبهم تجاه مجتمعاتهم، ف (ما لا يُدرك كله لا يُترك جُلّه)، ولهذا نشأت مؤسسات زكوية وجمعيات خيرية، تولت مهمة جمع الزكاة وتفريقها وفق شرع الله، وتبعاً للأحكام الفقهية المتعلقة بها، والقائمون بذلك مأجورون مشكورون والله أعلم. وعليه، فإن تلك المؤسسات التي تُعنى بجباية الزكاة وإنفاقها، والتي تتمتع بالمصداقية، يقوم مستخدموها بمهمة العاملين عليها، يتقاضون أجرَ أمثالهم من مجتمعاتهم وبالمعروف ضمن نظام المؤسسة الزكوية والتي هي بمثابة وكيله عن المزكي وما تصرفه المؤسسة لهم من أجور وما هو حق لهم ضمن شرع الله وظروف الزمان والمكان خاصة وأنهم يقومون نيابة عن المؤسسة الزكوية وعن المزكي نفسه بالتحري عن المستحقين ودفع الزكاة لهم مع حفظ الكرامة والمتابعة

مما تقرره المؤسسة الزكوية ضمن ما جمع لها وضمن حاجات العمل وأنظمتها.

ويجوز للمزكي دفع جزء من زكاته للمؤسسة الزكوية أو دفعها كلها، وبذلك تصبح الزكاة أمانة في ذمة المؤسسة، وعليها أن تؤديها وفق مصارفها الشرعية كي تبرأ ذمتها وذمة العاملين عليها. أما المزكي فقد برئت ذمته بمجرد حصوله على إيصال دفع الزكاة للمؤسسة.

إذا أعطى المزكي ماله لرجل ليوزعه على الفقراء، فهل يعتبر هذا الرجل من العاملين عليها؟

لا، لا يعتبر من العاملين عليها، وإنما يعتبر وكيلاً له في توزيع الزكاة. وعليه، فلا يحق له أخذ شيء منها، وله أن يتقاضى أجره من وكيله من غير أموال الزكاة.

من هم المؤلفات قلوبهم؟

هم بعض الناس يُراد منها تأليف قلوبهم وتحبيبهم بالإسلام وتشبيتهم عليه، وذلك لقرب إسلامهم، أو لكف شرهم عن

المسلمين، فيعطون من الزكاة. وهذا السهم يُقدّره الإمام أو نائبه أو المفوض اليه ذلك.

ما المقصود بـ (الغارمون)؟

هم الذين كثرت عليهم الديون وعجزوا عن أدائها، أو ضَمِنُوا ديناً فلزمهم، أو تحملوا حمالة فكان عليهم ايفاء ما تحملوه، وهؤلاء يعطون بثلاثة شروط:

١. أن تكون استدانتهم لأمر مباح سداً لحاجة.
٢. أن لا يستطيعوا تسديد الدين أو الحمالة.
٣. أن يطالبهم صاحب الدين بملازمة وإلحاح.

ما معنى (تحملوا حمالة)؟

كان العرب إذا وقعت بينهم فتنة أو خصام، واقتضى ذلك غرامة في دية وفي غيرها - أي تعويض وما شابه -، فيقوم أحدهم فيتبرع بالتزام ذلك والقيام به حتى تذهب تلك الفتنة، فمثل هذا الرجل يُعطى من الزكاة ليجمع ما تحمّله من دية أو دين أو سواها.

ما المقصود في قوله تعالى (وفي الرقاب)؟

الرقاب جمع رقبة، والمرادُ بها في القرآن العبدُ أو الأمةُ المملوكان، والآية تذكر مثل هؤلاء في معرض تحرير العبد من العبودية، وكأن القرآن يشير بهذه العبارة (فك رقبة) (وفي الرقاب) إلى أن الرق للإنسان كالغل في العنق، وتحريره فك لرقبته من الغل والطوق، فتأمل...

هل ما زال سهم الرقاب قائماً؟

انقضى اليوم الرق من عالمنا الإسلامي، لذلك لم يعد سهم الرقاب قائماً الآن فيما يخص العبودية. لكن يمكن للفقهاء القياس عليه ما تشابهت معه كالمحكومين لسنوات طويلة أو مؤبد وكان يمكن فكاكه بالمال.

هل يُفك الأسير المسلم من سهم الرقاب؟

نعم، وإذا كان فك العبد المسلم عن رق المسلم عبادة وجائزاً من الصدقة، فأولى

وأحرى أن يكون ذلك في فكّه عن رقّ الكافر أو الظالم وذلّهما. وطالما أنّ الحروب ما زالت قائمة، فإنّ هذا السهم يظل قائماً لفداء الأسرى من المسلمين إن أمكن وتحريرهم من الأسر.

ما معنى (وفي سبيل الله)؟

السبيل هو الطريق، والمعنى: الطريق الموصل إلى مرضاة الله قولاً وعملاً. قال ابن الأثير: «سبيل الله»: عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله سبحانه، بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات. وإذا أطلق، فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه».

ما قول الفقهاء في معنى (وفي سبيل الله)؟

كثير من العلماء، في أيامنا، توسع في فهم (سبيل الله) فجعله في جميع أعمال

الخير، كالإنفاق على طلبة العلم، وبناء المدارس، والجامعات، والمستشفيات، والمساجد ودور الأيتام كما الجهاد.

هل يمكن الجمع بين القولين؟

نعم، فنحن نرجح أن المقصود في (سبيل الله) هو معنى الجهاد، إلا أن الجهاد لا يعني العمل العسكري وحده، فالجهاد، كما يكون بالسلاح، يكون بالقلم واللسان، كما يكون فكرياً وتربوياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وكل هذه الأنواع تحتاج إلى التمويل. ومعلوم اليوم أن الغزو الفكري الذي يستهدف أمة الإسلام أقوى وأمضى من الغزو العسكري. فكيف ان كانا معا.

لهذا، فإن نصره دين الله تحتاج إلى جهاد وإلى مجاهدين من نوع آخر. وفي ظل انتشار المؤسسات التعليمية المخالفة للإسلام، فيعتبر إنشاء مدرسة إسلامية من أعظم الجهاد، لأنها - كما هو مفترض - تعلم

وتُحصّن أبناء المسلمين من التخريب الفكري والخلقي وكذلك إنشاء المكتبات الإسلامية وبرامج التواصل الاجتماعي، وتعليم الطلبة العلوم الواجبة ومساعدتهم الى ان يعملوا ويكتفوا.

هل ثمة أنواع يمكن أن تصرف الزكاة فيها من خلال سهم (وفي سبيل الله)؟

الأنواع التي تعتبر اليوم من الجهاد كثيرة ومنها:

- إنشاء مراكز للدعوة إلى الإسلام، وتبليغ رسالته إلى الناس واستخدام عاملين في هذا الشأن يتفرغون له.
- إنشاء صحيفة إسلامية، وأو الكترونية تقف في وجه الصحف والمواقع الهدامة وتنتشر سماحة الإسلام وفضائله وفكره وحضارته وعقيدته.
- طباعة الكتب التي تظهر حقيقة الإسلام وتبرز سمو تعاليمه أو نشره على أقراص

مدمجة (CD). واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومواقعه المختلفة.

- إنشاء المدارس والمستشفيات والمبرات ومراكز العمل... وكثير غيرها.

من هو (ابن السبيل)؟

إبن السبيل هو المسافر من بلد إلى آخر، بعد أن نَفَدَتْ نَفَقَتُهُ أو فُقِدَتْ، أو أصابها شيء ففسدت، فإنه يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ ما يوصله إلى بلده سواء كان غنياً في بلده أو فقيراً.

ما الحكمة من الاعتناء بابن السبيل في القرآن؟

ذكر القرآن إبن السبيل ثمانِي مرات، وكل ذلك في معرض التعطف عليه والإحسان إليه. لحكم عديدة منها:

- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طلب من عباده أن يمشوا في مناكب الأرض ويضربوا فيها طلباً للرزق.

• رَغَبَ سُبْحَانَهُ فِي التَّرْحَالِ مِنْ أَجْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَالنَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ فِي الْكُونِ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾. وَكَأَنَّ فِي ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى التَّعَمُّقِ فِي الدِّرَاسَاتِ الْكُونِيَّةِ وَتَارِيخِ الْحَيَاةِ وَالتَّعَارُفِ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ.

• هُنَاكَ سَفَرٌ لِلجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَسَفَرٌ لِلحَجِّ، وَسَفَرٌ لِلتَّجَارَةِ أَوْ لَطَلَبِ الْعُلُومِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَفْقِدَ الْمَسَافِرُ مَا لَدَيْهِ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ مَالٍ.

لِكُلِّ مَا سَبَقَ، أُعْطِيَ الْقُرْآنُ أَهْمِيَّةً لَافْتَةً لِلْمَسَافِرِينَ، وَبِخَاصَّةٍ مِنْ انْقِطَاعِهِ بِه الطَّرِيقِ، وَانْقِطَاعِ عَنِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَهْمًا خَاصًّا مِنْ أَسْهَمِ الزَّكَاةِ.

هل من شروط لإعطاء ابن السبيل من الزكاة؟

ثمة شروط لذلك وهي:

• أن يكون سفره في غير معصية.

- أن يكون محتاجاً، في ذلك الموضع الذي هو فيه، إلى ما يوصله إلى وطنه، فإن كان عنده ما يوصله فلا يُعطى.
- ألا يجد من يُقرضه في الموضع الذي هو فيه.

- **في أيا منّا**، إن كان المسافر قد احتاج إلى وكان مكتفياً في بلده فيمكن له طلب تحويل بعض ماله بواسطة المؤسسات المالية، أما إذا كان لا مال له في بلده واحتاج في سفره، فيصبح ابن سبيل ويُعطى من الزكاة.

كم يعطى ابن السبيل؟

يُعطى من النفقة والكسوة ما يكفيه لطعامه وأجرة انتقاله إلى موطنه، أو مكان ماله إذا كان له مال فيه، أو كان معه مال لكن لا يكفيه يُعطى ما تتم به كفايته، إن كان سفره طويلاً. وتُقدر هذه الأمور حسب كل زمان ومكان.

هل يعتبر اللاجئون أبناء سبيل إن كانوا أغنياء؟

نعم، لأنهم وإن كان لهم مال وملك في أوطانهم، لكن لا سلطان لهم عليها، ولا سبيل للوصول إليها، فهم أغنياء ملكا، فقراء يداً، وكل من كان هذا شأنه فهو يُعطى من سهم ابن السبيل، إن أراد العودة إلى وطنه، أو من سهم الفقراء إن ظلوا في البلد الذي هم فيه، إلى أن يفتتوا.

رجل يسكن في بلده وله مال لا يقدر عليه، هل يقاس على ابن السبيل؟

نعم، فقد جعل بعض فقهاء الأحناف كل من لا يقدر على التصرف بماله، ولو كان في بلده، كالتاجر الذي له دين على الناس، لا يقدر على أخذه، واحتاج، جعلوه كإبن السبيل، فأعطوه من الزكاة.

من يريد سفرًا لمصلحة ولا يجد نفقة، كالطلاب والتجار، هل يقاسون على ابن السبيل؟

في المذهب الشافعي: من يريد سفرًا لمصلحة ولا يجد نفقةً يعتبر ابن السبيل. فإذا كان في سفر كالطلاب النابهين، والصنّاع الحاذقين والفنيين المتقنين وأمثالهم ويحتاجون للسفر من أجل إكمال علومهم التي تعود بالخير على الدين والأمة، فإنهم يُعطون من سهم ابن السبيل بشروطه السابقة.

هل توزع الزكاة بين الأصناف الثمانية، أم يجب أن تعطى لواحد منها أو اثنين؟

- إذا كثر مال الزكاة، فينبغي تعميمه على الأصناف الموجودة من الثمانية، ولا يجوز حرمان واحد منها حال وجوده. وهذا التوزيع يتعين في وجود الحاكم المسلم أو السلطة الشرعية أو المؤسسة الزكوية. وليس شرطاً أن يُعطوا بالتساوي، وإنما يراعى في ذلك العدد والحاجة.

زكاة الذهب والحلي

ما الدليل على وجوب زكاة الذهب والفضة؟

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

وفي الحديث «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ فَأَحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَهُ وَجَبِينَهُ وَظَهْرُهُ» رواه مسلم.

ما مقدار نصاب الذهب، وما مقدار زكاته؟

روي عن النبي ﷺ أنه قال: « ليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً، وحال عليها الحول ففيها نصف دينار» رواه أبو داود. وقدّرت العشرون ديناراً بـ ٨٥ غراماً من الذهب الخالص، أي عيار ٢٤، أما مقدار زكاته فهو ربع العشر ٢,٥ بالمئة.

**مَنْ يملك من الذهب أقل من النصاب،
وكذلك من الفضة، ولكن إذا ضمهما بلغا
نصاباً فهل عليه زكاة؟**

يُضم، عند جمهور العلماء، الذهب إلى الفضة في تكميل النصاب، لأنهما نقود وأثمان، فمقاصدهما وزكاتها متفقة، فهما كنوعي الجنس الواحد.

**هناك ما يسمى (اونصات) أي هي ذهب غير
مصنوع، فهل تجب فيها الزكاة؟**

تجب الزكاة في جميع أنواع الذهب والفضة، سواء كانت مصوغات أم تبراً - والتبر: هو الذهب غير المصنوع - كما أن الذهب والفضة ان كانت مصيغة كآنية ذهبية أو فضية . والآنية ما يتخذ للطعام والشراب - علماً أنه يحرم استعمالها.

كيف يعرف مَنْ لديه مال أنه بلغ النصاب؟

عليه أن يسأل عن السعر الحالي لنصاب الذهب الخالص. وبشكل أوضح: يسأل: كم

قيمة ٨٥ غراماً ذهباً خالصاً أي عيار ٢٤ ،
 فإذا كانت مثلاً ٤٠٠٠ دولار، وكان المبلغ
 الذي يملكه ٤٠٠٠ دولار فأكثر، وحال عليه
 الحَوْلُ، عندئذ تكون الزكاة قد وجبت عليه ،
 وإن كان أقل من النصاب فلا تجب.

**من كان يملك ما لا يبلغ النصاب،
 وكان عليه دين فكيف يزكي؟**

إذا كان الدَّين يُنقص النصاب فلا زكاة
 عليه، وإن كان لا ينقصه، فيُحسم من مال
 الزكاة بقدره ويُزكى الباقي. وهذا ينطبق
 على الديون الحالة فقط، أما المؤجلة فلا
 يحسمها من مال الزكاة.

**هل تجب الزكاة في حلي المرأة الذهبية
 أو الفضية إذا بلغت نصاباً؟**

اختلف العلماء في ذلك: فقال الأحناف:
 تجب فيها الزكاة. وقال الجمهور: لا تجب.

واشترط الجمهور أن يكون حلي المرأة من الذهب والفضة للاستعمال الشخصي، أي لحاجة المرأة للتزين، وغير مُعدّ للتجارة أو الإجارة أو الادخار، فإن زاد عمّا جرت به العادة في التزين في زمنها، أو كان مُعدّاً للتجارة أو الادخار أو التأجير وجبت فيه الزكاة، فَتَعَزَّلُ الحليَّ الشخصي للاستعمال، وتُزَكِّي ما يزيد إن بلغ نصاباً لوحدته، أو مع ضمه إلى النقود، فعند ذلك تُزَكِّيهِ جميعاً.

هل تزكي المرأة عن كامل حليها، أم الذي يزيد عن النصاب فقط؟

تزكي المرأة عن جميع ما عندها من حلي، إلا إذا نقص عن ٨٥ غراماً، فعند ذلك لا تجب عليها الزكاة فيه، فإن بلغ نصاباً بضمه إلى النقود الأخرى فتجب الزكاة.



مسائل متفرقة

ما هو الركاز، وما المقدار الواجب في زكاة الركاز؟ وهل يشترط الحول؟

الركاز لفظ عام يشمل المعدن والكنز، وهو كل ما كان في باطن الأرض، سواء كان مركزاً - مدفوناً - في باطنها كالمناجم والبتروك، أم كان كنوزاً دفنها القدماء. الواجب فيها الخمس ٢٠٪، سواء كان الركاز قليلاً أم كثيراً، ولا عبء للنصاب فيه عند أبي حنيفة، ولا عبء بالحول باتفاق العلماء.

هل في الشقق أو الدكاكين أو المستودعات أو الأراضي أو السيارات والطائرات المؤجرة زكاة؟

نعم فيها الزكاة، والزكاة فيها ليست على عينها، بل على ريعها، أي الأجرة المقبوضة منها إذا بلغت نصاباً، بعد أن يخرج صاحبها حاجاته الضرورية ونفقته والصيانة التي تحتاجها، أو الضرائب إن فرضها الحاكم، ثم يزكي الباقي.

ما هو نصاب زكاة الزروع والثمار؟

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»، متفق عليه. وتعادل ٦٥٣ كلغ.

وخالف في ذلك الإمام أبو حنيفة فقال بعدم وجود نصاب لها بمعنى يُزكى ما خرج أياً كان حجمه أو وزنه (راجع ص ٢٥).

ما هي الأنعام التي تجب فيها الزكاة؟

الغنم، البقر، المعز، الإبل، الجواميس.

ما هي شروط زكاة الأنعام؟

شروطها: أن تبلغ النصاب، وترعى أكثر العام (سائمة) ويحول عليها الحول. ومُعَدَّة للدر والنسل لا للعمل (أي أنها غير عاملة). أما إذا كانت للتجارة فتزكى زكاة عروض التجارة كسائر العروض (٢,٥٪)، وليس زكاة الأنعام الخاصة المعدة لغذاء مالكها (انظر ص ٥٢).

هل يجوز التوكيل في أداء الزكاة، أي إعطاءها لمن يوصلها إلى مستحقيها؟

إذا كان من يوكله المزكي أميناً فلا بأس بدفع الزكاة إليه، وهو بدوره يوصلها إلى مستحقيها. وهذا ما يقوم به بيت الزكاة والخيرات وهو مؤسسة معروفة منذ عشرات السنين، حيث يقوم القائمون عليه بجمع الزكاة ودفعتها إلى مستحقيها: من أيتام وفقراء ومساكين ومرضى الخ... تتوفر فيهم صفات المستحق للزكاة وشروطه.

هل يجوز للمزكي أن يشتري ما زكاه؟

يُكره ذلك، فقد نهى رسول الله المزكي عن شراء زكاته حتى لا يرجع فيما تركه لله عز وجل، وثبت أنه نهى عُمَرُ رضي الله عنه عن شراء فرس كان قد تصدق به وقال له: «لا تَبْتَعُهُ، ولا تُعَدُّ في صدقتك» رواه البخاري.

إذا اخطأ المزكي بأن دفع زكاته لمن تحرم عليهم، كالوالدين مثلاً، فهل تجزئه؟ أم أنها لا تزال في ذمته؟

قال أكثر أهل العلم: لا تجزئه، وعليه أن يدفعها مرة ثانية إلى مستحقيها، لأنه دفعها إلى من لا يستحقها فلم تخرج عن عهده.

إذا كان ثمة شريكان، وكان كل منهما لا يبلغ ماله نصاباً، فإن اجتمعا يبلغ النصاب، فهل تجب في مالهما الزكاة؟

إذا كان المال مشتركاً بين شريكين، أو أكثر، لا تجب الزكاة على واحد منهم، حتى يكون لكل منهم نصاب كامل، **إلا إذا كانا متضامنين**، فعلى الشركة أداء الزكاة عما تملكه. وزكاة الشركاء أوجبها الإمام الشافعي في كل شركة، وأوجبها الإمام أحمد في خلطة الأنعام السائمة التي ترعى من أرض مشاع خاصة.

إذا عَزَل المِزْكِي زَكَاتِهِ عَنِ بَقِيَّةِ مَالِهِ بِنِيَّةِ إِخْرَاجِهَا، ثُمَّ ضَاعَتْ أَوْ تَلَفَتْ لِسَبَبٍ مَا، فَهَلْ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ زَكَاتِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً؟

عليه إخراجها مرةً أخرى لأنها في ذمته، حتى يوصلها إلى من أمره الله بإيصالها إليه، سواء كان ضياعها أو تلفها بتفريط منه أو بغير تفريط. ويرى أبو حنيفة أنه تسقط عنه الزكاة، بشرط ألا يكون متعدياً أو سبباً في تلفها.

**هل يصح تقديم آلات العمل كزكاة
لمحتاج كي يكتفي بها؟**

نعم، يجوز وفيه أجرٌ آخر غير أجر الزكاة إن شاء الله، فمن أهداف الزكاة إغناء الفقير وتمليكُه وسيلةً يعمل فيها ليعيل نفسه وعياله. وفَعَلَ ذلك عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد رضي الله عنه فملك الناس أدوات الانتاج.

هل يجوز إخراج الزكاة بضائع عينية بدلا من المال؟

إن الأصل في زكاة التجارة أن يُقَوِّمَ التاجر البضائع التي بملكه والمطلوب بيعها

ف (يُسَعَّرُهَا) أي يضع لها ثمناً ثم يُخرج زكاتها نقداً. وذهب جمع كبير من الفقهاء إلى جواز إخراج التاجر زكاة تجارته من جنس البضائع التي يتاجر بها، ولعل في هذا القول سعة وفيه نفعٌ للتاجر وللفقير على حد سواء. خاصة إذا كانت من الأنواع التي تمس الحاجة إليها كمواد الطعام المختلفة أو الثياب النافعة، أو الأدوات الضرورية، شرط أن تكون تلك الأنواع **صالحة وغير منتهية المدة أو قاربتهَا**، ثم يملكها المزكي لأصحاب الحقوق في الزكاة سواء كان فرداً أم مؤسسة زكوية.



هل إعلان الصدقة والزكاة أفضل أو إخفاؤها؟

وفي تفسيره لآية (إن تبدوا الصدقات فنعمة هي) يقول الإمام الرازي في (تفسيره الكبير): (إن إعطاء الصدقة حال الإخفاء خيرٌ من الخيرات، وطاعة من جملة الطاعات، أما عند امتناع المسلمين عن

أداء الزكاة فلتتحقق التهمة عند الناس أن من ملك النصاب لم يزك، وقد يكون قد زكى سراً فتقع التهمة؛ فيصبح عندئذ، كما قال الإمام الرازي، (الإظهار في أداء الزكاة الواجبة أفضل).

وجاء في الموسوعة الفقهية الصادرة عن وزارة الأوقاف الكويتية: (إن ذلك - أي في مسألة الإظهار والإخفاء - كان في زمن لم تكن فيه مؤسسات تختص بفعل الخير وإحصاء المحتاجين والفقراء ومعرفة أحوالهم، وتتظلم مد يد العون لهم. فبإعطاء الزكاة أو الصدقات لمثل هذه المؤسسات بهدف توزيعها على مستحقيها، يكون قد تحقق الأمران معا: الإخفاء والإبداء). وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: (جعل الله صدقة السرّ في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفا، وجعل صدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرّها بخمسة وعشرين ضعفا). والله تعالى اعلم.



هل يجوز للمؤسسات أن تقبض الزكاة وتفرقها؟

الزكاة الفريضة يستحب أداؤها علانية بخلاف الصدقة.

الزكاة شرعاً، هي الحق الواجب (في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص) وتأتي في ترتيب أركان الإسلام **الركن الثالث**، مفروضة فرضاً، في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإجماع المسلمين. وهي حل فوري ودوري ودائم للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تحصل في المجتمع والأمة. والزكاة وإن كانت كذلك، فهي أولاً وقبل كل شيء عبادة. فالزكاة فريضة مالية، تتوجب على كل مسلم ملك النصاب في أمواله المختلفة النقدية والتجارية والحيوانية والعقارية والزراعية وسواها وتُصرف لمن ذكرهم القرآن الكريم على أنهم مستحقوها (راجع ما ورد عن النصاب في هذا الكتيب وكتب الفقه).

إن اعتبار الزكاة عبادة في الأموال لا يقل شأنها بل يرفعها الى مستوى عظيم.

وتبقى كالصلاة والصيام والحج مُطَهَّرَةً
 للقلوب ومُزَكِّيَةً للنفوس وصدق الله القائل:
**﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ
 بِهَا ﴾** التوبة: ١٠٣، وقد سماها القرآن
 صدقة رفعا لدرجتها وإشعاراً بأنها حق
 الفقراء والمحتاجين وسواهم ممن ذكروا في
 الآية الكريمة **﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾**.

إن هدف الإعلان والإشهار في دفع
 الزكاة، خاصة في أيامنا الحاضرة،
 يتحقق عبر المؤسسات ذات الاختصاص
 الموضوعي، تلك التي تحرص على إعلان ما
 دخلها من زكوات فيتحقق الخير مرات: مرة
 في الإعلان نفسه مما يشجع الناس، وثانيها
 في تأكد المزكي من إدخال زكاته في الصندوق
 العام باستلامه إيصال القبض بعد أن دقق
 فيه الجباة والمحاسبون، فيطمئن ويندفع
 في مراقبة الإنفاق وفي ذلك أيضا خير ثالث
جديد وكبير.

قال الإمام النووي: الأفضل في الزكاة
إظهار إخراجها ليراه غيره فيعمل عمله، ولئلا

يُساء الظن فيه. وهذا كما الصلاة المفروضة يُستحب إظهارها. وإنما يُستحب الإخفاء في نوافل الصلاة والصوم. وذلك أن الزكاة من شعائر الإسلام التي في إظهارها وتعظيمها والمعانة بها تقوية الدين وتأكيد شخصية المسلم. علماً أن المزكي يجب أن يكون لديه الحرص على هذه المعاني الكريمة، لا مراعاة الناس التي تفسد النية. وتلوث العمل وتحبط الأجر عند الله.

هذا الحرص على إظهار شعائر الإسلام وتعظيمها وتحبيبها إلى الناس، هو من دلائل الإيمان وأمارات التقوى قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج. (ويستحب في تعظيم الشعائر الإختيال والفخر بذلك...) على ما ذكره النووي. ولعله المراد بالاختيال الذي يُحبه الله في الصدقة ما جاء به الحديث النبوي: (وَالِإِخْتِيَالِ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ وَعَجَلُ إِخْتِيَالِ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ) رواه النسائي وأحمد. وأصل ذلك

قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾
البقرة: ٢٧١ .

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الفقهاء ذهبوا إلى أنه لا يُلزمُ المسلمُ أن يخرج زكاته بنفسه، بل له أن يوكل عنه مسلماً ثقة يخرجها نيابة عنه. والمراد بالثقة من يطمئن إلى أمانته في إخراجها إلى مستحقيها لأن غير الثقة لا يؤمن عليها.

وهكذا فإن استنابة المزكي لجهة موثوقة تؤدي الزكاة عنه أمرٌ مستحب فهي تبعد صاحبه عن الرياء الذي يخاف منه إذا ما تولى تصرفها بنفسه بقصد حمد الناس وثنائهم عليه.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الاستنابة هذه تصبِحُ واجبة إذا جهل المزكي من يستحق الزكاة، فعلى المزكي عندئذ أن يوكل من يضعها في موضعها ويعطيها أهلها.

والمؤسسة الثقة التي يقوم عليها أفاضل القوم، والمشهود لها بالكفاية والعدل، هي خير من يحق لها قبول التوكل عن المزكي في جمع زكاته وتوزيعها على مستحقيها. والله أعلم.



جدول كيف تزكي

النوع	النصاب	مقدار الزكاة
(١) الذهب	عشرون مثقال، والمثقال ٤,٢٥ غرام أي $٨٥ = ٤,٢٥ \times ٢٠$ غراماً	ربع العشر أي ٢,٥٪
(٢) الفضة	٢٠٠ درهم والدرهم ٢,٩٧٥ غرام أي $= ٢,٩٧٥ \times ٢٠٠$ ٥٩٥ غراماً	ربع العشر أي ٢,٥٪
<p>لا زكاة في حُلِيِّ المرأة إن اتَّخَذَتْ لِلزَّيْنَةِ، بمقدار معقول، إلا عند أبي حنيفة الذي أوجب فيه الزكاة، أما إن كانت للإدخار أو التجارة فعليها الزكاة بإجماع الفقهاء. ولا زكاة في سائر الأحجار الكريمة إلا أن تكون للتجارة.</p>		

ربع العشر أي ٢,٥٪	قيمة ٨٥ غراماً من الذهب	٣) النقود والعملات
تجبُ الزكاة في كافة أنواع النقود إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول سنة قمرية.		

ربع العشر أي ٢,٥٪	نصاب الذهب	٤) أسهم الشركات
تُعتبر عروض التجارة وتُقَوَّمُ بسعرها يوم وجوب الزكاة فيها وما يكون قد لحقها من أرباح وتُزكى وفقاً لقواعد زكاة المال.		

ربع العشر أي ٢,٥٪	نصاب الذهب	٥) عروض التجارة
تُقَوَّمُ العروض التجارية سنوياً يوم وجوب الزكاة فيها بالسعر الراجح بعد حسم كافة الاعباء .		

<p>نصف العشري أي ٥٪ لأن الزكاة وجبت في البديل بعد حسم كافة الضرائب والمصاريف لا في ثمن العين فأشبهت كسراء الأراضي الزراعية.</p>	<p>نصابها نصاب الذهب</p>	<p>٦) الدور والمحلات المؤجرة والمصانع وسيارات الأجرة وما شابهها</p>
---	----------------------------------	---

تُزكى بدلاتها عند قبضها في كل عام، إن بلغت النصاب، بعد تنزيل كافة الأعباء والديون والضرائب، وفي رأي آخر يمكن ضمّ البدلات إلى سائر مال المزكي فيزكيا مع سائر أمواله في كل عام مرة واحدة مع وجوب احتساب النسبة أعلاه على البديل.

<p>ربع العشري أي ٢,٥٪</p>	<p>نصابها نصاب لذهب</p>	<p>٧) تعويض نهاية الخدمة</p>
<p>يتوجب عليها الزكاة لمرة واحدة عند قبضها وبعد تنزيل جميع المتوجبات من ديون وحاجات أصلية ويزكى الباقي وله ضمه إلى سائر أمواله فيزكى معها.</p>		

لا زكاة عليها	٨) دار السكن الشخصي، مكان العمل وأدوات الحرفة ووسيلة الانتقال الخاصة
---------------	--

٥٪ على البديل ٢,٥٪ على البيع	نصابها نصاب الذهب	٩) المؤسسات التجارية
---------------------------------	----------------------	----------------------

إذا أُجِّرت المؤسسة إدارة حرةً وجبت الزكاة في البديل بعد تنزيل الضرائب والأعباء. وإذا باع صاحب المؤسسة مؤسسته أخرج عنها الزكاة بعد تنزيل الأعباء، إن وجدت، بمقدار ٢,٥٪.

ربع العشر أي ٢,٥٪	نصابها نصاب الذهب	١٠) كسب العمل كرواتب الموظفين والعمال وعائدات أصحاب المهن الحرة
-------------------	----------------------	---

تُزكى في كل عام بعد حسم الديون والنفقات الواجبة: ويمكن للمزكي أن يزكي راتبه أو عائدات مهنته عند قبضها، إن بلغت نصاباً وعندئذ لا زكاة عليه، في تلك العوائد، في آخر السنة.

ربع العشر أي ٢,٥٪	نصابها نصاب الذهب	١١) الأراضى المعدة للبناء
<p>عند الإمام مالك يُزكى ثمنُ مبيعها مرة واحدة وإن بقيت سنوات وفي المذاهب الأخرى تُقوّم سنوياً وتزكى كعروض التجارة.</p>		

<p>إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول فتزكى عند قبضها لسنة واحدة، وهو ما ذهب إليه الإمام مالك، ويمكن ضمها إلى ما يملك ويزكيها مع سائر أمواله إن كانت مضمونة الأداء. كما يسقط المزكي مما يملك الديون الواجبة عليه أو تلك التي لا أمل في تحصيلها. فإن حُصّلت في المستقبل يُزكيها مرة واحدة ثم يضمها إلى ماله ليجري عليها أحكام الزكاة السنوية.</p>	<p>(١٢) الديون</p>
--	------------------------

زكاة ما سقي بماء المطر والنهر العشر ١٠٪ وما سقي بألة أو ماء مشرى فزكاته ٥٪ وإن كان سقيانه بالنوعين فزكاته ٧,٥٪	٦٥٣ كلغ وفي رأي آخر لا نصاب لها	١٣ الزروع والثمار
--	---------------------------------	-------------------------

تُزكى عند حصادها أو قطفها وإن بيعت الثمار أو الزرع فور القطف فتجب الزكاة في ثمنها بذات مقدار زكاتها بعد أن تُصفى من سائر المتوجبات الشرعية.

٥٪	١٤) أجرة الأراضي الزراعية
يوم قبضها تزكى بمقدار نصف العشر ولا نصاب لها لكن تصفى من أية نفقات أنفقتها عليها.	

فيها تبيع وهو اسم ولدها (ما كان عمره سنة).	ثلاثون	١٥ البقر
شاة واحدة	أربعون	الغنم

سائر أنواع الحيوان من غير الإبل والبقر والضأن إن كانت للتجارة فعليها الزكاة وإلا فلا مع حسم أية نفقات عليها.

كيف تحتسب زكاتك؟

التطبيق الأول:

• وعاء الزكاة: الذهب والفضة - الأموال النقدية - الأسهم - تجارة الدواجن - إلخ...
- أجر جردة لها، فإن بلغت نصاباً فضع القيمة في الخانة أدناه.

• قيمة المال: مثلاً ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

أنقص منها ما كان عليك من دين واجب الإيفاء:

٣٠,٠٠٠,٠٠٠ - ٥,٠٠٠,٠٠٠ = ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

أنقص منه أيضاً حوائجك الضرورية الملحة:

٢٥,٠٠٠,٠٠٠ - ٥,٠٠٠,٠٠٠ = ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الرصيد: ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

قيمة المال الخاضع للزكاة: ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

اضرب الرصيد المتوجب فيه الزكاة بـ ٢,٥٪، إن كنت قد ألزمت نفسك بالعام القمري مثلاً من (أول رمضان إلى آخر شعبان)، أو ٢,٥٧٪ إن كنت اخترت العام الشمسي، (مثلاً كانون الثاني إلى آخر كانون أول).

• الكيفية الأولى: (وفق التقويم القمري).

$$٥٠٠,٠٠٠ ل.ل = \frac{٢,٥ \times ٢٠,٠٠٠,٠٠٠}{١٠٠}$$

• الكيفية الثانية: (وفق التقويم الشمسي).

$$٥٥٠,٢٠٠ ل.ل = \frac{٢,٧٥ \times ٢٠,٠٠٠,٠٠٠}{١٠٠}$$



التطبيق الثاني:

• وعاء الزكاة: أرض معدة للبناء غير زراعية.

• قيمة المال عند البيع: احسم منها أية أعباء تترتب عليك كالسمسرة أو ضرائب أو سواها.

الثمن مثلاً: ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الأعباء: ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الرصيد: ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

قيمة المال الخاضع للزكاة:

٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

لتحصل على قيمة الزكاة الواجبة اضرب المبلغ بـ ٢,٥%

$$١,٢٥٠,٠٠٠ \text{ ل.ل.} = \frac{٢,٥ \times ٥٠,٠٠٠,٠٠٠}{١٠٠}$$



زكاة الفطر

ما حكم زكاة الفطر؟

زكاة الفطر واجبةٌ على كل فرد من المسلمين ، صغيراً أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو عبد، للحديث «فرض رسول الله زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين» متفق عليه.

قال ﷺ: «زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، مَنْ آدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ آدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ» رواه أبو داود.

وهكذا فإن زكاة الفطر هي طهرة للصائم مما عسى أن يكون قد وقع فيه من اللغو والخطأ وما شابه، ولتكون أيضاً عوناً للفقراء والمعوزين في عيد الفطر.

ما الحكمة من زكاة الفطر؟

قال العلماء: (زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدة السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة) فهي إذا ذات شأن عظيم، وحسبها أنها جابرة عشرات الصوم فتكادُ تزيل بعض الدرّن الذي علق به.

زد على ذلك فإن رسول الله ﷺ قال: (شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، لا يُرفع إلا بزكاة الفطر) رواه الديلمي في مآثور الخطاب. وعلى هذا فصدقة الفطر أشبه بطوابع البريد، فالرسالة (المكتوب) لا تُرسل إلى من أرسلت إليه إلا إذا كان علي الرسالة الطوابع المفروضة، فإن أهمل المرسل دفع الأجرة أهملت إدارة البريد المكتوب. وهنا في صوم رمضان لا ترفع الملائكة الصوم إلى الله سبحانه إلا إذا أدى الصائم صدقة الفطر قبل صلاة العيد. والله المثل الأعلى وهو أعلم وأحكم.

على من تجب؟

تجب على المسلم المالك مقدار صاع (٢١٧٦ غرام أي كيلوان ووقية إلا قليلاً ٢٤ غراماً)، يزيد عن قوته وقوت عياله يوماً وليلة. وتجب عليه عن نفسه، وعن تلزمه نفقته، كزوجته وأبنائه وخدمه الذين يتولى أمورهم، ويقوم بالإنفاق عليهم.

إذا كانت الخادمة تعمل وفق عقد وأجر معينين، فهل على صاحب المنزل زكاة فطرها؟

إذا كانت الخادمة غير مسلمة فلا زكاة فطر عليها، كون الزكاة متعلقة بالإسلام. أما إذا كانت مسلمة، فالأصل أنّ زكاتها عليها هي، ولكن إن أخرج رب البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك، وليُعلموها لتتعلم ولتطمئن.

هل تجب زكاة الفطر عن الجنين؟

زكاة الفطر لا تدفع عن الحمل في البطن على سبيل الوجوب، وإنما تدفع على سبيل الاستحباب. أما إذا ولدت الأم طفلها قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان فعلى الولي دفع صدقة الفطر عن وليده.

ما قدر زكاة الفطر؟

الواجب فيها صاعٌ من القمح أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأرز، ونحو ذلك مما يعتبر قوتا. والصاع مقداره ٢١٧٦ غراما. وقيمتها نقدا.

هل يجوز إخراج قيمتها نقداً؟

يرى الإمام أبو حنيفة جواز إخراج القيمة بدلا عن الطعام، ويرى الأئمة الثلاثة (الشافعي المالكي والحنفي) وجوب إخراجها من الطعام الغالب عند أهل البلد. وفي زماننا بات الرأي الأول، لأن في ذلك مصلحة أكبر

للفقير، كونه قد يحتاج إلى كسوة لأولاده وإلى أشياء أخرى أكثر ضرورة من الطعام.

ما هو الوقت الأفضل في إخراجها؟

زكاة الفطر لها وقتان: وقت استحباب، وهو صباح يوم العيد قبل الصلاة، ووقت جواز، وهو قبل يوم العيد بيوم أو يومين. كما يجوز عند الشافعي إخراجها من أول شهر رمضان أو منتصفه أو في أي يوم من أيام رمضان مع النية في ذلك.

ما هو آخر وقتها؟

آخر وقتها ينتهي بصلاة العيد، ومن أخرها أثم، وعليه أن يتوب ويخرجها للفقراء، ولا تسقط عنه بالتأخير، لأنها دين لا يسقط إلا بالأداء. ففي الحديث: (من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة، فهي صدقة من الصدقات) ولكن لا بد من إخراجها.

لمن تُعطى؟

مصارف زكاة الفطر هي مصارف الزكاة، أي إنه يجوز أن تعطى لأحد الأصناف الثمانية. ولكن أولى الأصناف بالعتاء منها هم الفقراء والمساكين، للحديث: « **وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ** »، « **أَغْنَوْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ** » رواه الدارقطني. والفقير هنا ليس الذي لا يملك نصاب الزكاة، بل الذي لا يكفي دخله له ولعِياله.

هل يلزم الفقير بزكاة الفطر؟

تقدم أنها تجب على من ملك مقدار صاع، يزيد عن قوته وقوت عياله مقدار يوم وليلة، فمن كان لا يملك ذلك لا تجب عليه زكاة الفطر، إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. وَمَنْ مَلَكَ ذَلِكَ تجب عليه ولو كان فقيراً. وفي ذلك إشعار للفقير الذي ملك

زيادة صاع أكثر من حاجته أن عليه صدقة
وفي هذا أيضاً تدريباً على إخراج الصدقة
وإشعار له بلذة الانفاق.

هل يصح نقل زكاة الفطر من بلد إلى آخر؟

يجوز نقل زكاة الفطر إلى بلد آخر، إذا
كان البلد الأول مكتفياً ولا مستحق فيه.
وإذا كان البلد بعيداً وتعذر النقل إليه إلا
بعد يوم أو بعده، كما في أيامنا بالتحويل
البنكي مثلاً، فيجوز لمن تُنقل إليه الفطرة
نقداً ليوزعها على الفقراء أن يدفع القيمة
من ماله ويستوفيهما مما سيصله وان تأخر
وصولها إليه إلى ما بعد العيد عند وصولها
إليه. وهذا ما تقوم به المؤسسات الزكوية
خاصة إذا ما طلب منها مرسل الفطرة
صرف صدقته بالنيابة عنه وإن ورد المال
بعد العيد.

هل تبرأ ذمة المحوّل من الفطرة؟

نعم تبرأ بمجرد تحويلها أو نقلها،
وتصبح ذمة المحوّل إليه مشغولة بها إلى أن
يؤديها.

هل يلزم الفقير بزكاة الفطر؟

تقدم أنها تجب على من ملك مقدار
صاع (٢١٧٦ غراما)، يزيد على قوته وقوت
عياله فترة يوم وليلة، فمن كان لا يملك ذلك
لا تجب عليه زكاة الفطر، إذ لا يكلف الله
نفسا إلا وسعها. ومن ملك ذلك تجب عليه
ولو كان فقيرا.

وفي ذلك إشعارٌ للفقير الذي ملك زيادة
صاع أن عليه الصدقة في الوجوب تدرّبه
على التصدق والعطاء إشعارها بلذّة الانفاق.
ولعل، في إلزامه بالفطرة، مشاركته في
إدخال الفرح قبل العيد إلى قلب من هو أفقر
منه. وهذا معنى هام من معاني الفطرة الرائعة.



زكّاتك طاعةٌ لربِّك ونماءٌ لمالك

2.5%

زكاة مالك

والصدقات لا حد لهما



خدمة المحسنين:

71 25 80 90